

الفصل الثامن

اتجاهات حديثة فى المناهج الدراسية

بعد دراسة الطالب لموضوعات هذا الفصل يكون قادرًا على أن:

- ١ - يعرف مفاهيم: العولمة - الذكاءات المتعددة - المواطنة.
- ٢ - يفرق بين مفهومى العولمة والعالمية.
- ٣ - يبدى رأيه فى ظاهرة العولمة.
- ٤ - يفسر كيفية إبراز الإسلام لمفهوم العالمية.
- ٥ - يحدد دور المناهج الدراسية فى مواجهة تحديات العولمة.
- ٦ - يحرص على تعزيز الهوية الثقافية العربية والإسلامية فى تدريس المناهج الدراسية.
- ٧ - يحدد خصائص الذكاءات المتعددة.
- ٨ - يحدد مزايا تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى مجال المناهج الدراسية.
- ٩ - يصوغ مجموعة من الأهداف التعليمية لأحد الموضوعات الدراسية وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٠ - يقدم عرضًا لمحتوى أحد الموضوعات وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١١ - يستخلص إستراتيجيات التدريس المناسبة لكل ذكاء من الذكاءات المتعددة.
- ١٢ - يصمم مجموعة من أنشطة التعلم المناسبة لتدريس أحد الموضوعات وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٣ - يحدد الوسائل وتكنولوجيا التعليم المناسبة للذكاءات المتعددة.

- ١٤- يصمم اختبارًا لتقويم الطلاب في أحد الموضوعات الدراسية وذلك وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٥- يصمم خطة لتدريس أحد الموضوعات الدراسية وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٦- يستنتج العلاقة الارتباطية بين أبعاد المواطنة.
- ١٧- يحدد أبعاد المواطنة المعرفية والمهارية والوجدانية.
- ١٨- يشعر بالانتماء والولاء للوطن مع الإحساس بالهوية.
- ١٩- يلخص دور المناهج الدراسية في تنمية المواطنة لدى أفراد المجتمع.
- ٢٠- يشارك الآخرين في حل المشكلات الاجتماعية لوطنه.

اتجاهات حديثة في المناهج الدراسية المناهج الدراسية والعولمة

- مفهوم العولمة.
 - الفرق بين العولمة والعالمية.
 - الفرق بين العولمة وعالمية الإسلام.
 - بعض مفارقات العولمة.
 - العولمة بين التأييد والمعارضة.
 - دور المناهج الدراسية في مواجهة تحديات العولمة
- ### المناهج الدراسية والذكاءات المتعددة
- #### نظرة تطبيقية
- نظرية "جاردنر" للذكاءات المتعددة.
 - خصائص الذكاءات المتعددة.
 - مميزات تطبيق الذكاءات المتعددة في مجال المناهج الدراسية.
 - تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة في مجال المناهج الدراسية.
١. الأهداف التعليمية.
 ٢. محتوى المناهج.
 ٣. طرق التدريس.
 ٤. أنشطة التعلم.
 ٥. الوسائل وتكنولوجيا التعلم.
- التقويم.

المناهج الدراسية والمواطنة

* مفهوم المواطنة .

* أبعاد المواطنة:

أ- الأبعاد المعرفية

ب- الأبعاد المهارية

ج- الأبعاد الوجدانية

* دور المناهج الدراسية في تنمية المواطنة لدى الطلاب.

* أسئلة التقويم الذاتى:

المناهج الدراسية والعولمة

برزت في السنوات الأخيرة مصطلحات ومفاهيم عديدة أهمها: العولمة - والكوكبة - والعالمية - القرية الكونية - الغزو الثقافي - النظام العالمي الجديد - حوار الحضارات، الاعتماد المتبادل... إلخ. ولعل مفهوم العولمة من أكثر هذه المفاهيم ترددًا وانتشارًا، ونظرًا لتداعيات العولمة على المجتمع العربى والإسلامى فى ضوء التقدم الهائل فى أساليب الاتصال كالفضائيات والإنترنت التى جعلت هذا المجتمع مفتوحًا على العالم، فإنه تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع لتوضيح دور المناهج الدراسية فى مواجهة تحديات العولمة.

مفهوم العولمة: Globalization

ما زال مفهوم العولمة فى طور التكوين، ولذلك لا يوجد اتفاق على تعريف دقيق وجامع للعولمة، وسوف نحاول فيما يلى عرض بعض التعريفات للعولمة.

• المفهوم اللغوى للعولمة:

العولمة من فعل (عُولِمَ) على صيغة (فوعِل)، وتفيد وجود فاعل يفعل، وتعنى العولمة فى معناها اللغوى تعميم الشئ وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله، وتعنى العولمة أمرين:

- جعل الشئ على مستوى عالمى، أى نقله من المحدود إلى اللامحدود، ويقصد باللامحدود الدولة القومية بحدودها الجغرافية، أما اللامحدود فالمقصود به العالم كله.

- تعميم الشئ وتوسيع دائرته، بمعنى تعميم نمط من الأنماط الفكرية والسياسية والاقتصادية الذى يخص أمة معينة، وذلك على العالم كله.

• المفهوم الاصطلاحي للعمولة:

- العمولة تعنى الانتقال بالمعارف والأفكار والصناعات والأنماط الثقافية من المجال القومى إلى المجال العالمى، والانتقال من مفهوم الدولة القطرية إلى مفهوم الدولة العالمية.
- العمولة تعنى الانتقال من المجال الوطنى (القومى) إلى المجال العالمى (الكونى) وليس المجال الدولى، لأن كلمة الدولى تعنى وجود الحدود الفاصلة بين الدول، فالعمولة تعنى تجاوز الحدود إلى اللاحدود، وتشمل اللاحدود المكانية، واللاحدود الزمانية (ما بعد الحداثة) واللاحدود البشرية.
- يرى البعض أن العمولة تعنى ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم والمتمثلة فى تبادل السلع والخدمات أو انتقال رءوس الأموال، أو انتشار المعلومات والأفكار، أو فى تأثير أمة بقيم غيرها من الأمم.
- ويرى بعض المفكرين أن العمولة تعنى ظاهرة يعيشها الناس من خلال تطور أساليب الاتصالات والتقنيات الحديثة التى تمكنهم فى العالم كله من التواصل فيما بينهم، وما يترتب على ذلك من انتقال وتبنى الأفكار والمذاهب الاجتماعية والسياسية والدينية، وكذلك انتقال السلع والخدمات وتأثير نمط المعيشة، وتأثير ذلك على التنمية والتطوير، وسيادة النموذج الشائع الذى تتبناه الأمم الأكثر قوة، وهو النموذج الغربى عمومًا والنموذج الأمريكى خاصة.
- ولكن قد يكون التعريف التالى هو أكثر التعريفات شمولاً لمفهوم العمولة:
- تعنى العمولة: ظاهرة يعيشها الناس وتمتد إلى كل جوانب الحياة، بحيث تؤثر كل منها فى الأخرى وتتأثر بها، وهى الجوانب التاريخية والجوانب الاقتصادية والجوانب السياسية والجوانب الثقافية.
- فالعمولة من المنظور التاريخى: ينظر إليها البعض على أنها حقبة تاريخية محدودة أكثر منها ظاهرة اجتماعية، بدأت بعد سياسة الوفاق بين القطبين ونهاية الحرب الباردة، وظهور القطب الواحد فى العالم.

والعولمة من المنظور الاقتصادي: تقوم على الاقتصاد المفتوح والذي يعنى إزالة الحدود الاقتصادية بين الدول ليصبح العالم أشبه بسوق كبيرة موحدة، وقد أقامت العولمة مؤسساتها الاقتصادية التى ستؤثر سلبيًا على حركة الاقتصاديات الوطنية، مثل منظمة التجارة العالمية، والتكتلات الاقتصادية الكبرى، والشركات متعددة الجنسيات، بالإضافة إلى البنك الدولى وصندوق النقد الدولى.

ولكن العولمة من المنظور السياسى: تبدو وكأنها تدعو إلى الديمقراطية ودعم حقوق الإنسان والحريات الفردية، ولكن مع التركيز على نهاية الدولة القومية ونهاية الحدود الجغرافية.

بينما العولمة من المنظور الثقافى: فهى تعنى محاولة التقارب بين ثقافات الشعوب المختلفة بهدف دمجها فى ثقافة واحدة، مع تنميط القيم وأساليب المعيشة بمعنى هيمنة الثقافة الأقوى وهى الثقافة الغربية (الأمريكية) على الثقافات الأخرى، وتجدر الإشارة إلى أنه توجد علاقة متداخلة بين العولمة والمعلوماتية، حيث يؤثر كل منهما فى الآخر، فالثورة المعلوماتية والتقنية أدت إلى دخول البشرية فى طور من أطوار التطور الحضارى أصبح مصير البشرية فيه موحداً، كما أنها عززت الترابط بين مختلف أجزاء الكرة الأرضية.

• الفرق بين العولمة والعالمية:

تجدر الإشارة إلى أن هناك فرقاً بين العولمة والعالمية، فكما اتضح من مفهوم العولمة، فإن العولمة تعنى إرادة الهيمنة وبالتالي إقصاء الخصوصية الوطنية، ولكن العالمية Universalism تعنى الطموح فى الارتفاع بالخصوصية إلى مستوى عالمى، والعولمة احتواء للعالم ولكن العالمية تعنى الانفتاح على ما هو عالمى ورغبة فى الأخذ والعطاء، وبالتالي فالعالمية تعنى إثراء الهوية الثقافية ولكن العولمة تعنى اختراق وتميع الثقافة القومية.

والعولمة ظاهرة قديمة جديدة: فالإمبراطورية الآشورية والإمبراطورية الفارسية وإمبراطورية الإسكندر الأكبر المقدونى، هى مشروعات قديمة للعولمة، وجاء بعد ذلك الاستعمار الإنجليزى والاستعمار الفرنسى، وتحققت العولمة فى كل هذه

الإمبراطوريات من خلال ثلاثة عوامل: دولة كبرى، ومجموعة من الدول الصغيرة وقدره الدولة الكبرى على استقطاب الدول الصغيرة إما بالإقناع أو بالإذعان.

• الفرق بين العولمة وعالمية الإسلام:

هناك فرق كبير بين العولمة وعالمية الإسلام، فالإسلام جاء فأبرز مفهوم العالمية، فرسالة الإسلام نزلت للعالم كله والكون كله، والحمد لله رب العالمين.

ويقول الحق سبحانه وتعالى في ذلك لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧). كما أنه لا إكراه في الدين ويقول الحق سبحانه وتعالى في ذلك ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦).

• فالإسلام رسالة عالمية ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (الأعراف: ١٥٨) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (سبأ: ٢٨).

ولكن العولمة تقوم على الهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية.

• كما أن عالمية الإسلام تقوم على أساس التعارف وتفتح كل أمة وكل ثقافة على الأمم والثقافات الأخرى دون إقصاء الآخرين ويقول الحق تبارك وتعالى في ذلك ﴿يَتَّيِّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣) ولكن العولمة اقتصادية في أساسها تسعى إلى إزالة الحدود الاقتصادية بين الدول بغرض هيمنة الاقتصاد الغربى بالإضافة إلى الهيمنة الثقافية والسياسية.

• والإسلام يسعى من السوق الإسلامية المشتركة إلى تحقيق منافع للبشرية جمعاء: ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، ولكن العولمة تسعى لمصلحة فئة معينة - وهى الدول القوية الغربية.

• كما أن الإسلام من خلال السوق الإسلامية المشتركة ذات بعد أخلاقى تمنع الاحتكار والغش والضرر عموماً.

ويقول الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - في ذلك: «المحتكر ملعون والجالب مرزوق»، «من غشنا فليس منا»، «لا ضرر ولا ضرار» صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

• كما أن اللغة العربية لها خاصية العالمية في الدنيا والآخرة، حيث اختص الله سبحانه وتعالى بالفضل اللغة العربية دون سائر اللغات حين أنزل بها القرآن الكريم، مناط التشريع ومصدر الحكم الإلهي القاطع الصالح لكل زمان ومكان.

كما سادت اللغة العربية لغات أمم البلاد التي فتحها المسلمون، حتى أننا نجد أن نسبة كبيرة من مفردات وتراكيب اللغة العربية أصبحت المكونات الرئيسة للغات البلاد المفتوحة مثل اللغة الفارسية والتركية واللغات الأوروبية.

كما سمحت اللغة العربية لغيرها من هذه اللغات بالدخول فيها، وذلك في مجالات الصناعات والأقمشة والأطعمة، بل امتدت إلى القرآن الكريم، فهأى كلمات: الفردوس - الصراط - السندس - سقر - والإستبرق - أباريق... كلها كلمات تقع ما بين الرومية والفارسية والحبشية، واستخدمها القرآن الكريم.

-واللغة العربية خصها الله سبحانه وتعالى لأن تكون عالمية في حياتنا الأخرى، حتى جعلها سبحانه لغة حديثه وحسابه لعباده أجمعين، وقد أخبر رسوله الكريم عن هذا حيث قال - صلى الله عليه وسلم - فيما معناه: «أحب العربية لثلاث؛ لأنى عربى وأن القرآن عربى، ولأن اللغة التى يحدث الله بها عباده يوم العرض عليه هى اللغة العربية» صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

ولكن العولمة المعاصرة تختلف عن العولمة القديمة في عدة أمور:

العولمة المعاصرة سريعة الانتشار، وتغزو مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتعتمد على أساليب اتصال متطورة، وتتجلى في نزعة قوة كبيرة - أمريكا - للهيمنة على غيرها من الدول، وتحقق العولمة بوسيلتين: الإقناع، والإذعان، ويؤدى الإعلام الحديث دورًا كبيرًا في ذلك، كما تقوم على تقليص أدوار الدولة القومية،

والإلغاء الحدود بين الدول، وتوجد آليات كثيرة للعولمة المعاصرة تتمثل في حرية الحركة بين العناصر التالية: البضائع، والسلع، الخدمات، العمالة، الأفكار، المعلومات، رءوس الأموال، والشركات متعددة الجنسيات، واستخدام أساليب الاتصال الحديثة مثل القنوات الفضائية والإنترنت وتأسيس نماذج في الدول النامية كنخبة للنجاح الاقتصادي حتى تحاكيها الدول النامية الأخرى، وبروز المؤتمرات والمؤسسات الدولية، وهيمنة الغرب عسكرياً وثقافياً وسياسياً.

بعض مفارقات العولمة:

توجد بعض المفارقات التي أفرزها فكر العولمة أهمها:

- ١- تركّز العولمة على تجاوز النظام الاقتصادي لحدود النظام السياسي في الدول النامية، في الوقت الذي تحيط به الدول القومية في دول الغرب بكل أساليب الحماية.
- ٢- تداعى الكيانات الوطنية في الدول النامية أمام تدفق الإنتاج المادي والثقافي لفتح الأسواق واختراق الثقافة الوطنية وتمييعها، بينما يتماسك النظام الاقتصادي والثقافي في دول الغرب.
- ٣- إجبار الدول النامية على فتح أسواقها أمام منتجات الدول المتقدمة، بينما تغلق أسواق الدول المتقدمة أمام منتجات الدول النامية.
- ٤- زوال الحواجز أمام رءوس الأموال والاستثمار الأجنبي، بينما تقام الحواجز في وجه العمالة والقوى البشرية للدول النامية.
- ٥- تشدد الدول المتقدمة في نقل المعرفة من خلال منظمة حرية التجارة، وبذلك ارتفعت تكلفة حصول الدول النامية على المعلومات.
- ٦- تعتبر العولمة الشركات متعددة الجنسيات هي الركيزة الأساسية لها، ولكن جذور هذه الشركات مستقرة في الوطن الأم.
- ٧- تهدد بعض الدول القوية من يرفض الالتزام بقيم العولمة: كالديموقراطية واقتصاد السوق وحقوق الإنسان، ولكنها تغض الطرف عندما يتعلق الأمر بمصالحها.

٨- في الوقت الذي تحاول فيه بعض الدول القوية فرض ثقافتها على الثقافات القومية، فإنه يتنامى التدين والتمسك بالدين والهوية القومية لدى الكثيرين، كما أن هناك فروقاً جوهرية أساسية بين الحضارات في التاريخ واللغة والدين والعادات والتقاليد وأساليب المعيشة تميز الهوية الثقافية لكل أمة.

العولمة بين التأييد والمعارضة:

رغم التجربة القصيرة للعولمة، ولكنها أثارت الكثير من المخاوف والشكوك لدى الحكومات والشعوب، مما جعل المفكرون في العالم العربي ينقسمون إلى ثلاثة أقسام، ما بين مؤيدين ومعارضين للعولمة، ومجموعة ثالثة تحاول التوفيق بين الرأيين السابقين، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أ- المؤيدون للعولمة:

وهم المفكرون الذين نمو في ظل الحداثة الغربية، وتدعو هذه الفئة إلى التعامل مع العولمة كظاهرة إنسانية إيجابية وليس كظاهرة استعمارية، وهم بذلك يرون الانسحاق وراء العولمة بمفاهيمها، ويبرر هؤلاء المفكرون ذلك بأن العولمة لها مزايا اقتصادية وتكنولوجية منها: تدفق السلع والخدمات والأفكار عبر الحدود بمعنى توسيع التجارة الدولية، وإنشاء الشبكات الاتصالية التي تجعل العالم وحدة واحدة مثل شبكة الإنترنت والأقمار الصناعية، وانتشار التكنولوجيا الحديثة من العالم المتقدم إلى جميع أنحاء العالم، كما أن العولمة من وجهة نظرهم تحمل مجموعة من القيم مثل: احترام حقوق الإنسان، والديموقراطية، والحريات الفردية، وتدعو إلى تشكيل حكومة عالمية توطن السلام في العالم.

ب- الرافضون للعولمة:

وهم المفكرون الذين نمو في ظل القيم الإسلامية والعربية والأيدلوجيات القومية، وتدعو هذه الفئة إلى رفض التعامل مع العولمة، حيث يشككون في الفوائد المزعومة للعولمة، ويرون أنها قاتلة للحضارات وثقافات الشعوب، ومدمرة للهويات الثقافية، وتعمل على تنميط الثقافة وفق النمط الغربي أو الأمريكي، وتؤدي إلى مزيد من

الاستغلال الاقتصادي للدول النامية، وتسهم في تعميق التبعية الاقتصادية للدول الغربية ولذلك يرون ضرورة ترسيخ الهوية الثقافية.

ج- الإصلاحيون:

وهم المفكرون الذين يحاولون التوفيق بين الرأيين السابقين، ويرون ضرورة الدراسة المتعمقة لظاهرة العولمة وتحديد إيجابياتها وسلبياتها، ودراسة إمكانات العالم العربي البشرية والاقتصادية والفكرية وذلك في سياق مقارنة قدرات العولمة، ومحاولة تحقيق التوازن بين المحافظة على الثقافة والهوية العربية الإسلامية والأخذ بالمناسب من إيجابيات العولمة، بمعنى التقدم المحسوب في التعامل مع العولمة مع التمسك بالهوية العربية الإسلامية.

دور المناهج الدراسية في مواجهة تحديات العولمة:

يتضح مما سبق أن هناك مجموعة من التحديات تنشأ عن العولمة، وتستلزم قيام المناهج الدراسية بدور فعال في مواجهتها ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١ - هيمنة الثقافة الغربية على الثقافات الأخرى:

وتعنى محاولة إزالة الحدود الثقافية ودمج ثقافات دول العالم في ثقافة واحدة، وتنميط القيم وأساليب المعيشة بالنمط الغربى، بمعنى هيمنة الثقافة الغربية (الأمريكية) على الثقافات الأخرى، وقد يؤدي ذلك إلى احتمال تراجع اللغة العربية الأم في مواجهة اللغات الأكثر تداولاً كاللغة الإنجليزية ويستلزم ذلك ضرورة قيام المناهج الدراسية بدور فعال في مراعاة التوازن بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافة العالمية، أى الموازنة بين الأصالة والحداثة وذلك عن طريق:

أ- التعريف بثقافات الدول الأخرى وإنجازاتها، مع التأكيد على ثقافتنا العربية الإسلامية وإبداعات العلماء العرب المسلمين في الماضي والحاضر.

ب- دعم اللغة العربية كلغة قومية، والتمسك بالدين الإسلامى الحنيف ودراسة تاريخنا الوطنى، حيث تمثل هذه الجوانب الركائز الأساسية للهوية الثقافية العربية، بالإضافة إلى تعليم لغتين أجنبيتين كوسائل للاتصال بالعالم.

ج- تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين لتنقية واختيار المناسب من ثقافات الآخرين.

د- تعزيز الهوية الثقافية العربية والإسلامية وتنمية القيم المرتبطة بالهوية القومية كالولاء والانتماء... وغيرها.

هـ- ترسيخ الوحدة بين شعوب البلاد العربية وزيادة أواصرها للمحافظة على الهوية الثقافية العربية الإسلامية.

و- توفير المناهج الدراسية لأساليب أكثر جذباً للنشء وذلك فيما يختص بتنمية قيم المواطنة والهوية الوطنية على أن تنسجم هذه الأساليب مع أنماط تفكيرهم، على النحو الذى يحصن هذا النشء من مخاطر العولمة ويؤسس فيهم حب الوطن والتمسك بعاداته وتقاليده.

ز- تبنى برامج وطنية خاصة وإقامة مجموعة من المواقع الإلكترونية المتنوعة والتي تتكامل في نشاطها لمواجهة مخاطر مناهج المدارس الأجنبية الخاصة على الهوية الثقافية العربية والإسلامية.

٢- الانفتاح الاقتصادى:

ويعنى إزالة الحدود الاقتصادية ليصبح العالم سوقاً كبيرة موحدة، والتبادل الحر كنموذج مرجعى إلى قيم المنافسة والإنتاجية، ولما كانت البضائع والسلع الغربية ذات قيمة تنافسية عالية فإن ذلك سيؤدى إلى تدهور الصناعات الوطنية، وزيادة ثقافة الاستهلاك لدى مواطنى الدول النامية وذلك فى ظل الدعاية المكثفة للشركات عابرة القارات مما يستلزم ضرورة قيام المناهج الدراسية بدور فعال فى التركيز على المقاييس العالمية للجودة فى المنتجات الاقتصادية وذلك عن طريق:

أ- ضرورة الربط بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الإنتاج المناظرة لنوع التعليم، والربط بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية فى المناهج، والاهتمام بالتطبيقات العلمية لما يدرسه المتعلم فى مجالات الزراعة والصناعة والصحة وحياة المتعلم، مع ضرورة تردد المتعلم بين المؤسسة التعليمية والمؤسسة الإنتاجية.

ب- ضرورة الالتزام بمبدأ التعلم من أجل الإتقان، وذلك في تقويم مخرجات العملية التعليمية.

ج- اشتراك المؤسسات الإنتاجية في عملية تخطيط المناهج بحيث يتم الربط بين المناهج الدراسية ومتطلبات سوق العمل من المهارات الفنية.

د- تعزيز المناهج الدراسية لقيم التكامل الاقتصادى بين البلاد العربية حتى يصبح لها وزنها عالمياً.

٣- السيادة التكنولوجية للدول المتقدمة:

ويعنى ذلك أن الدول المتقدمة تنتج الأساليب التكنولوجية المتقدمة وتسيطر عليها، ويستلزم ذلك قيام المناهج بدور فعال في التحول من مستهلكين للتكنولوجيا إلى منتجين لها وذلك عن طريق:

أ- الاهتمام بالتعليم التكنولوجى في المناهج مع التركيز على المهارات العملية التطبيقية والقدرات الفنية المتخصصة.

ب- تضمين المناهج الدراسية أنشطة تكنولوجية لتدريب المتعلمين على كيفية تطبيق المعلومات.

ج- تصميم بعض المناهج الدراسية لتدريس مجموعة من المقررات الحديثة التى يمثل محتواها المعرفى والمهارات المكتسبة من دراستها ضرورة لمواجهة العولمة مثل: الحاسب الآلى - تكنولوجيا المعلومات - أخلاقيات العلم - علوم الاتصال - التفاهم العالمى - التربية الدولية... وغيرها.

د- تطوير المناهج الدراسية بحيث تنمى التفكير وترعى الموهبة والإبداع لدى المتعلمين للسعى نحو تحقيق التفوق العلمى والتكنولوجى.

٤- ضرورة الاعتماد المتبادل:

ويعنى عدم قدرة أى دولة على الاكتفاء الذاتى أو التغلب على مشكلاتها، ولكن لا بد من التعاون بين الدول والاعتماد المتبادل فيما بينها، ويستلزم ذلك قيام المناهج بدور فعال في تدريب المتعلمين على التفكير الجماعى بدلاً من التفكير الفردى وذلك عن طريق:

- التركيز على الأنشطة الجماعية في الأنشطة التعليمية الصفية والأنشطة غير الصفية.

- استخدام إستراتيجيات التعلم التعاوني والمدخل الكشفى ودورة التعلم وغيرها من الإستراتيجيات التدريسية التى تركز على العمل فى مجموعات.

٥- تحييد التاريخ:

تحاول العولمة تحييد التاريخ، أى تحييد الذاكرة التاريخية، وذلك لقتل الحضارات وثقافة الشعوب، ويستلزم ذلك قيام المناهج بدور فعال فى تأصيل تاريخنا القومى وذلك عن طريق:

- تأكيد أهمية دراسة مقرر التاريخ فى جميع مراحل التعليم كمادة إجبارية يدرسها جميع الطلاب.

- إعادة النظر فى محتوى مقرر التاريخ بحيث نزيد من تأصيل الهوية القومية.

٦- الانفجار المعرفى:

يتطلب الانفجار المعرفى الذى يشهده المجتمع العالمى المعاصر تأكيد المناهج الدراسية على أساليب التعليم الذاتى واستخدام التقنيات الحديثة فى التعلم، وذلك حتى يعتمد المتعلم على نفسه فى الحصول على المعرفة ومواكبة التقدم الحضارى.

٧- مواصفات الإنسان المستهدف لمواجهة تحديات العولمة:

يجب وضع تصور لمواصفات الإنسان الذى ينبغى أن تعدده المناهج الدراسية لمواجهة تحديات العولمة، وما يمتلك من المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم كمتطلبات للتعايش مع العولمة، مع الحفاظ على الهوية الثقافية العربية، بمعنى إعداد الأجيال فى ضوء إطار متوازن بين ثقافة المجتمع والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتضمن المناهج الدراسية بعض المفاهيم المرتبطة بذلك كالتبادل الحضارى والتسامح والسلام والتفاهم العالمى كما أنه من الضرورى تصحيح النظرة المشوهة فى المناهج عن إنسان الدول النامية، حتى يصبح إنساناً منتجاً ومبدعاً للحضارة وصانعاً للقيم.

٨- زيادة الشعور بالاغتراب بين الشباب:

يؤدي إزالة الحدود الثقافية بين الدول عن طريق شبكات الاتصال الحديثة كالإنترنت والأقمار الصناعية.. وغيرها إلى حدوث غزو لبعض النماذج الثقافية الغربية على المجتمعات العربية، والتي لا تتوافق مع الثقافة العربية، مما يؤثر على بعض الشباب فيمارسون بعض أنماط التفكير والسلوكيات الغربية، وبالتالي يزداد الشعور بالاغتراب لدى هؤلاء الشباب ويضعف شعورهم بالانتماء لوطنهم، ويستلزم ذلك قيام المناهج الدراسية بتعزيز البناء القيمي والأخلاقي للطلاب، وتعزيز التمسك بالدين الإسلامي الحنيف والحفاظ على اللغة العربية، مع الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي والتقاليد العربية الأصيلة مما يدعم الشعور بالانتماء الوطني لدى الشباب.

٩- انتشار ثقافة العنف وزيادة الفوارق الاجتماعية:

يعد انتشار العنف ظاهرة عالمية ساهمت في تعزيزها التكنولوجيا المتطورة، وما ينتج عنها من الانحلال الخلقي لبعض الشباب والتفكك الأسري وعدم مراعاة العدالة الاجتماعية، كما أنه مع نمو العولمة تزداد الفوارق بين الطبقات الاجتماعية على مستوى المجتمع العالمي حيث تزداد الدول المتقدمة غنى وتزداد الدول الفقيرة فقرًا، وكذلك على مستوى المجتمع المحلي، ويتطلب مواجهة ذلك قيام المناهج الدراسية بتعزيز القيم الأخلاقية والتمسك بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف ونشر مفاهيم المواطنة والسلام والتفاهم العالمي والتسامح والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

المناهج الدراسية والذكاءات المتعددة

نظرة تطبيقية

اعتقد معظم علماء النفس منذ بداية القرن العشرين بوجود ذكاء عام أو قدرة عامة تفسر القدرات العقلية المختلفة للإنسان، ويمكن قياسه موضوعيًا باختبارات الذكاء والتعبير عنه ببعد واحد أو تقدير نسبة الذكاء IQ Score، وظهرت نتيجة لذلك بعض مقاييس الذكاء العام مثل مقياس "بينيه" Binet و"وكسلر".... وغيرهما.

وفي عام ١٩٨٣م خرج "هاورد جاردنر" Howard Gardner في كتابه (أطر العقل) Frames of mind بنظرية تتحدى الاعتقاد الشائع هي نظرية الذكاءات المتعددة، حيث اقترح وجود سبعة ذكاءات أساسية على الأقل، وحاول في نظريته توسيع مجال الإمكانيات البشرية بحيث تتعدى نسبة الذكاء، وبذلك تغيرت النظرة إلى الإنسان وطبيعته العقلية وإمكاناته.

وسوف نحاول فيما يلي التعرض لنظرية الذكاءات المتعددة من حيث مبادئها الأساسية وخصائصها، وعلاقة هذه النظرية بعناصر المنهج الدراسي (الأهداف - المحتوى - أنشطة التعلم وإستراتيجيات التدريس - التقويم).

نظرية "جاردنر" للذكاءات المتعددة:

عرف "جاردنر" الذكاء بأنه إمكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات التي يواجهها الفرد والقدرة على أداء عمل أو ابتكار نواتج ذات قيمة في نطاق ثقافة واحدة على الأقل.

وتشتمل نظرية "جاردرنر" للذكاءات المتعددة على الأنواع التالية للذكاءات:

١ - الذكاء اللغوى: Linguistic Intelligence

وهو القدرة على استخدام الفرد للغة الأصلية بكفاءة وكذلك اللغات الأخرى، القدرة على استخدام اللغة شفويًا أو تحريريًا، وذلك للتعبير عما لديه من أفكار ومشاعر واتجاهات، ويضم هذا الذكاء عددًا من المهارات مثل: القدرة على استخدام اللغة لتذكر المعلومات - والقدرة على إقناع الآخرين - وتناول ومعالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها - والاستخدام الوظيفى للغة - ومهارات الاستماع والتحدث والكتابة وفهم السياق والشرح.

ويتوفر هذا الذكاء اللغوى لدى القاضى والخطيب والشاعر والصحفى والكاتب والمحرم، والطلاب الذين يحبون الاشتراك فى جماعات كتابة القصة القصيرة وإلقاء الشعر وكتابة البحوث.... وغيرها. وتوجد مواضع فى المخ مسئولة عن الذكاء اللغوى، وذلك فى النصف الكروى الأيسر من المخ (منطقة بروكا) وهى مسئولة عن إنتاج البنية النحوية للغة.

٢ - الذكاء المنطقى الرياضى Logical Mathematical Intelligence

وهو قدرة الفرد على استخدام الأعداد بفاعلية، والقدرة على اكتشاف الأشكال والاستدلال والتفكير المنطقى، ويرتبط بالتفكير العلمى الرياضى ويضم هذا الذكاء عددًا من المهارات مثل: حل المشكلات، وتصنيف المعلومات، والتعامل مع المفاهيم المجردة، والقدرة الاستدلالية مع السلاسل العددية، وتصميم تجارب محكمة، والتعامل بكفاءة مع الأشكال الهندسية، وإدراك علاقة السبب والنتيجة، واستخدام الكمبيوتر.

ويتمتع بهذا الذكاء علماء الرياضيات، والإحصائيين، ومبرمج الكمبيوتر، وعلماء المنطق، والطلاب الذين يظهرون تفوقًا فى حل مسائل الرياضيات وتفوقًا فى مجال العلوم الطبيعية (الفيزياء والكيمياء والبيولوجى).

ويرى "جاردنر" أن الذكاء الرياضى مستقل عن الذكاء اللغوى، فقد يتوصل الباحث إلى حل المشكلة قبل صياغتها لفظيًا.

٣- الذكاء المكانى Spatial Intelligence

وهو القدرة على تكوين نموذج عقلى لعالم المكان، والقدرة على أداء المهام والقيام بالتحويلات المعتمدة على هذا النموذج، ويتضمن الذكاء المكانى مجموعة من المهارات مثل: القدرة على تمثيل المعلومات البصرية أو المكانية وترجمتها جغرافيًا على الورق فى صورة مخططات أو خرائط ورسوم، والحساسية للون والخط والشكل والمجال والمساحة، والعلاقات بين هذه العناصر، والقدرة على التصوير البصرى، والقدرة على تشكيل الفراغات والمسافات والألوان والخطوط، والتخيل، وإنتاج الصور العقلية.

ويتوفر هذا الذكاء لدى الصياد والكشاف والمرشد والمهندس المعمارى والمخترع والرسام والفنان والنحات والطلاب الذين يحبون الأشغال الفنية كالرسم وغيره، وعمل الأشكال الهندسية والاشتراك فى طريق الكشافه.

ولقد لاحظ "جاردنر" أن الذكاء المكانى ليس مقصورًا على المجالات البصرية حيث لاحظ توفره لدى الأطفال المكفوفين، ويعتمد هذا الذكاء على نشاط النصف الكروى الأيمن للمخ.

٤- الذكاء الموسيقى Musical Intelligence

وهو القدرة على التفكير الموسيقى ونظم النغمات الموسيقية وإيقاعها وتمييزها والتعبير عنها.

ويضم الذكاء الموسيقى مجموعة من المهارات مثل الحساسية للإيقاع وطبقة الصوت والنغمة، والقدرة على العزف على آلة موسيقية مع التنويع فى العزف من حيث السرعة والإيقاع واللحن، والقدرة على تذكر الألحان.

ويتوفر هذا الذكاء لدى الموسيقى، والناقد الموسيقى، والعازف، والطلاب الذين يحبون الاشتراك فى فريق الأنشطة الموسيقية بالمدرسة.

ويرى "جاردنر" أن هذا الذكاء يرتبط بالنصف الكروى الأيمن للمخ.

٥- الذكاء الجسمى الحركى Bodily-Kinesthetic Intelligence

وهو القدرة على استخدام الفرد لقدراته العقلية لتنسيق حركاته الجسمية، ويشمل استخدام الجسم للتعبير عن المشاعر والأفكار، والقدرة على استخدام اليدين لإنتاج بعض الأشياء.

ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية مثل: التوازن والتآزر فى حركات الجسم والقوة والمرونة والسرعة وإجراء التجارب العملية يدوياً.

ويتوفر هذا الذكاء لدى الممثل والرياضى والراقص والحرفى والنحات والميكانيكى والجراح، والطلاب الذين يحبون إجراء التجارب العملية يدوياً.

٦- الذكاء الاجتماعى Social Intelligence

وهو القدرة على فهم الآخرين ودوافعهم ومقاصدهم، وكيفية أدائهم لأعمالهم وكيفية التعاون معهم.

ويضم هذا الذكاء بعض المهارات مثل: الحساسية للتعبيرات الوجهية والصوت والإيماءات، والتأثير فى الآخرين والتجاوب معهم بفاعلية، والقدرة على حل المشكلات، وفض النزاعات ومواقف الاختلاف بين الزملاء.

ويتمتع بهذا الذكاء: السياسيون، والمدرسون، والعاملون فى الفنادق، ورجال الدين والبائعون، والأخصائى الاجتماعى، والآباء والأمهات، والطلاب الذين يحبون العمل فى مجموعات صغيرة أو التعلم عن طريق لعب الأدوار، والانضمام لعضوية النوادى والجمعيات الاجتماعية و فرق الكشفية.

٧- الذكاء الشخصى Intrapersonal Intelligence

وهو القدرة على التعامل مع النفس، أى القدرة على فهم الفرد لذاته واستخدام هذا الفهم للتصرف والتفاعل الكفء فى الحياة.

ويتضمن هذا الذكاء تكوين صورة دقيقة لدى الفرد عن جوانب قوته وجوانب ضعفه، ويعتمد هذا الذكاء على معرفة الجوانب الداخلية فى الفرد نفسه مثل الوعى بأمزجته ومقاصده ودوافعه ورغباته ومشاعره وانفعالاته

واستخدامها في فهم الفرد لسلوكه وتوجيه هذا السلوك واتخاذ قراراته والتركيز والتفكير في مستوياته العالية.

٨- الذكاء الطبيعي Natural Intelligence

وهو قدرة الفرد على التعرف والتمييز والتصنيف بين الكائنات الحية من نباتات وحيوانات وما تتضمنه الطبيعة من صخور ومعادن ومجموعات النجوم والبحار والمحيطات.

ويتضمن هذا الذكاء ميل الفرد إلى قضاء وقت في ملاحظة الأشياء الطبيعية وتصنيفها وإدراك العلاقات بينها - والاستمتاع بالطبيعة والارتياح لها. ويظهر هذا الذكاء لدى علماء التصنيف والجيولوجيين وعلماء الفلك والفلاحين والبستانيون وبائعي الزهور. خصائص الذكاءات المتعددة:

يتميز نموذج الذكاءات المتعددة بمجموعة من الخصائص أهمها:

١ - يمتلك كل شخص الذكاءات المتعددة بأنواعها:

حيث يقترح "جاردنر" أن كل شخص يمتلك الذكاءات المتعددة بأنواعها، ولكن يمتلك بعض الناس مستويات عالية من الأداء الوظيفي في جميع الذكاءات أو معظمها، بينما يمتلك أناس آخرون مستويات منخفضة من الأداء الوظيفي في الذكاءات المتعددة، أي أن جميع الناس يمتلكون كل الذكاءات ولكن لكل فرد توليفة خاصة من الذكاءات (بصمة ذكائية).

٢ - يمكن تنمية كل ذكاء إلى مستويات مناسبة من الكفاءة:

يقترح "جاردنر" أن كل فرد لديه القدرة على تنمية الذكاءات بأنواعها إلى مستوى مناسب من الأداء وذلك إذا تيسر له التعلم والإثراء والتشجيع المناسب، وبذلك تغيرت النظرة التقليدية الخطأ التي تعتبر الذكاء ثابت مدى الحياة، فالذكاء من وجهة نظر "جاردنر" غير ثابت ولكن يمكن تحسينه بدرجات متفاوتة، حيث يمكن للأفراد تنمية ذكائهم للوصول إلى مستوى أعلى من المستوى الذي وُلِدوا به.

٣- تعمل الذكاءات المتعددة معًا بطرق متكاملة:

يرى "جاردنر" أنه لا يعمل ذكاء مستقلًا في ذاته عن باقي الذكاءات الأخرى في الحياة، ولكن الذكاءات تتفاعل دائمًا مع بعضها، فالمعلم عندما يقوم بتدريس درس معين فإنه يستخدم أكثر من ذكاء في تفاعل مستمر، فعندما يقوم بالشرح فإنه يستخدم الذكاء اللغوى، وعندما يقوم بإجراء التجارب أو استخدام تكنولوجيا التعليم فإنه يستخدم الذكاءات الجسدى والحركى والرياضى والذكاء المكانى، ويستخدم الذكاء الاجتماعى فى التعامل مع الطلاب وضبط الصف، كما يستخدم الذكاء الشخصى فى ثقته بنفسه أثناء التدريس، كما يستخدم المعلم الذكاء المنطقى الرياضى فى عملية تقويم التلاميذ وبذلك تعمل الذكاءات المتعددة معًا بطرق متكاملة فعندما يواجه الفرد مشكلة معينة ويحاول حلها فإنه يستخدم الذكاءات بصورة متفاعلة ومتكاملة.

٤- تتنوع الطرق والخصائص التى يظهر بها الفرد قوته فى ذكاء معين:

يجب الإشارة إلى أنه لا توجد مجموعة محددة من الخصائص ينبغى توافرها لدى شخص ما لى يعتبر ذكيًا فى مجال معين، ولكن تتنوع هذه الخصائص والطرق من شخص لآخر، فقد يكون شخصًا ذا قدرة لغوية عالية رغم عدم قدرته على القراءة لأنه يستطيع حكاية قصة ممتعة، أو لأن لديه حصيلة من المفردات الشفوية، وبذلك تؤكد نظرية الذكاءات المتعددة تنوع الطرق والخصائص التى يظهر بها الناس قدراتهم فى الذكاءات.

٥- وجود ذكاءات أخرى:

يرى "جاردنر" أن نمودجه عن الذكاءات المتعددة صياغة مبدئية، بالتالى يمكن إجراء بحوث عديدة والوصول إلى ذكاءات جديدة مثل: الذكاء الوجودى والذكاء الروحى والذكاء الخلقى والذكاء الإبداعى.... وغيرها.

٦- عدم التشكيك فى وجود الذكاء العام:

لا تشكك نظرية الذكاءات المتعددة فى وجود الذكاء العام، ولكنها تشكك فى سيادته وقدرته التفسيرية للسلوك الإنسانى، كما أن نظرية الذكاءات المتعددة تقف

موقفًا محايدًا في عملية وراثية أنواع محددة من الذكاءات، حيث يرفض "جاردنر" بين تقسيم الذكاء إلى مورث ومكتسب ولكن يركز على التفاعل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية منذ بداية الحمل.

٧- يركز المعلمون في التدريس وتقويم التلاميذ على الذكاءات المتعددة:

تستلزم نظرية الذكاءات المتعددة أن يدرس المعلمون بطرق متنوعة تراعى نقاط القوة ونواحي الضعف في ذكاءات تلاميذهم وليس بالطريقة التقليدية التي تركز على الذكاءين المنطقي واللغوي، كما يصمم المعلمون أنشطة التعلم حول قضية معينة بحيث تراعى الذكاءات بأنواعها.

كما يُقوِّم المعلمون تلاميذهم بطرق مبنية على نقاط القوة ونواحي الضعف في ذكاءات الفرد.

٨- تقوم الثقافة بدور مهم في تنمية الذكاءات المتعددة لدى الأفراد فبعض الثقافات تثمن أنواعًا معينة من الذكاءات التي تعتمد عليها بعض الأعمال، مما يجعل هذه الذكاءات توجد بمستوى عال لدى أفراد هذه الثقافات.

مميزات تطبيق الذكاءات المتعددة في مجال المناهج الدراسية:

١- يساعد تطبيق النظرية على تحسين نواتج التعلم، حيث تراعى طبيعة وميول وحاجات وقدرات المتعلمين في الصف الدراسي، حيث تشبه حجرة الدراسة العالم الواقعي وبذلك يتم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٢- يساهم تطبيق النظرية في تقديم المحتوى العلمي للمادة الدراسية في إطار تكامل المعرفة.

٣- تسمح هذه النظرية بإتاحة الفرصة للمعلمين لتقديم المناهج للطلاب باستخدام مجموعة متنوعة ومرنة من إستراتيجيات التدريس لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، كما تلقى الضوء على استخدام أنشطة متنوعة ومناسبة لكل نوع من الذكاءات المتعددة، حيث يستطيع المعلمون التوصل إلى بروفيلات للذكاءات المتعددة لطلابهم.

٤- يصبح المتعلمون في ظل التدريس بالذكاءات المتعددة أكثر اندماجاً في تعلمهم؛ لأنهم يستخدمون الأنماط التي تقابل ذكاءاتهم الذاتية مما يجعل التدريس فعالاً

٥- يتيح استخدام الذكاءات المتعددة تقديم حلول متعددة للتدريبات والتطبيقات المختلفة لإثارة تفكير الطلاب.

٦- يؤدي تطبيق النظرية إلى ممارسة المعلمين لبعض الأنشطة التي تسوقهم إلى تعلم بعض الحرف أو المهن التي تجذب أفراد المجتمع المحلي مما يشجع المشاركة المجتمعية في المدرسة.

٧- يسمح تطبيق النظرية بإمكانية معرفة كل طالب لنقاط القوة لديه لتنميتها، مما يولد لديه الدافعية كي يصبح متخصصاً في أحد المجالات.

تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة في مجال المناهج الدراسية:

توجد تطبيقات عديدة لنظرية الذكاءات المتعددة في مجال المناهج الدراسية سواء في أهداف المناهج أو محتواها أو طرق التدريس والأنشطة التعليمية أو في أساليب التقويم.

أولاً: الأهداف التعليمية:

انعكست نظرية الذكاءات المتعددة على الأهداف التعليمية للمناهج الدراسية، ففي ضوء هذه النظرية يجب أن نركز الأهداف في المناهج على ما يلي:

- تنمية وصقل شخصية الطلاب.
- الاهتمام بالاستيعاب والفهم العميق للمواد الدراسية ومراعاة التكامل بين الجوانب التطبيقية والجوانب النظرية فيها.
- الاهتمام بالمهارات الأساسية في الجوانب المعرفية المختلفة.
- تنمية القدرات المعرفية العليا كالاستكشاف والابتكار وحل المشكلات.
- تحقيق التفاعل مع قضايا المجتمع من خلال مشروعات خدمة المجتمع والرحلات المدرسية والمعامل والمختبرات.

ولذلك يجب أن تتضمن الأهداف التعليمية في المناهج الدراسية تغطية الأنواع المختلفة للذكاءات المتعددة، فبدلاً من التركيز في الأهداف على الذكاء اللغوى والذكاء الرياضى كما في التدريس التقليدى، فإنه يستلزم أن يكون التدريس من أجل تنمية الذكاءات المتعددة كلها.

فعند تدريس موضوع " التنوع فى الكائنات الحية " مثلاً، يمكن أن يتضمن أهداف تدريس هذا الموضوع ما يلى:

- * يكون الطالب بعد دراسة وحدة التنوع فى الكائنات الحية قادراً على أن:
- ١ - يكتب أسماء الشُّعَب والطوائف والرتب لبعض الكائنات الحية. (ذكاء لغوى).
- ٢ - يقرأ أسماء بعض الكائنات الحية باللغة العربية واللغة اللاتينية. (ذكاء لغوى).
- ٣ - يصنف بعض الكائنات الحية وفق الطوائف التى تنتمى إليها. (ذكاء رياضى).
- ٤ - يحدد الملاءمة الوظيفية لبعض أعضاء الكائنات الحية. (ذكاء رياضى).
- ٥ - يحدد على خريطة أماكن المحميات الطبيعية فى مصر. (ذكاء مكانى).
- ٦ - يحدد على خريطة أماكن معيشة بعض الحيوانات فى مصر. (ذكاء مكانى).
- ٧ - يصمم نموذج لتركيب خلية بعض الكائنات الحية كالبكتيريا والفيروسات. (ذكاء جسمى حركى).
- ٨ - يجرى تجارب للكشف عن أثر بعض العوامل البيئية فى نمو بعض الكائنات الحية. (ذكاء جسمى حركى).
- ٩ - يكتب صحيفة تفكر عن أهمية بعض الكائنات الحية كالبكتيريا والفطريات. (ذكاء شخصى).
- ١٠ - يعمل مع زملائه فى مجموعات متعاونة لتحديد الخصائص المشتركة لبعض الكائنات الحية. (ذكاء اجتماعى).
- ١١ - يمارس لعب الأدوار فى تمثيل كائن حى من حيث خصائصه وأهميته (ذكاء اجتماعى).

- ١٢- يجمع بعض الحشرات ويقوم بتصويرها. (ذكاء طبعى).
 - ١٣- يحدد العلاقة الحيوية بين بعض الكائنات. (ذكاء طبعى).
 - ١٤- يجمع أغاني عن خصائص بعض الكائنات الحية. (ذكاء موسيقى)
- ثانيًا: محتوى المناهج:

كما انعكست نظرية الذكاءات المتعددة على محتوى المناهج الدراسية، حيث يجب الربط بين مجالات المعرفة بعضها مع بعض بحيث تتداخل المفاهيم مع الموضوعات والمهارات الموجودة بصورة طبيعية في الحياة مما يجعل محتوى المناهج المقدم للطلاب يحاكي الواقع المحيط بهم، ولذلك يفضل أن يصمم محتوى المناهج الدراسية بأسلوب يراعى مخاطبة الذكاءات المتعددة المتوفرة لدى الطلاب، ويختلف ذلك عن محتوى المنهج التقليدي الذى يقدم المعرفة بطريقة منفصلة ومتفرقة. فعند عرض محتوى موضوع التنوع " في الكائنات الحية " يمكن أن يتناول ما يلي:

- ١- كتابة أسماء الكائنات الحية باللغة العربية واللغة اللاتينية، وكيفية تصنيفها. (ذكاء لغوى).
- ٢- عرض خرائط في المحتوى عن أماكن المحميات الطبيعية في مصر وأماكن تواجد بعض الحيوانات. (ذكاء مكانى).
- ٣- عرض خرائط مفاهيم لتصنيف بعض الكائنات الحية، والعلاقات الحيوية فيما بينها. (ذكاء مكانى).
- ٤- كيفية تصنيف الكائنات الحية وفق الشعب والطوائف والرتب التى تنتمى إليها. (ذكاء رياضى).
- ٥- عرض بعض الرسوم التوضيحية والنماذج لتركيب خلايا بعض الكائنات الحية كالبكتيريا والفيروسات. (ذكاء جسمى حركى).
- ٦- عرض بعض التجارب لدراسة أثر بعض العوامل البيئية على نمو بعض الكائنات الحية. (ذكاء جسمى حركى).

- ٧- عرض بعض الأنشطة التي تتطلب من الطلاب العمل في مجموعات لجمع بعض الحشرات وتصويرها ودراسة خصائصها. (ذكاء اجتماعي وطبيعي).
- ٨- عرض أنشطة تتضمن عمل بعض المسرحيات. (مسرح المناهج) التي تعبر عن أهمية وخصائص بعض الكائنات الحية. (ذكاء موسيقى).
- ٩- عرض بعض المعلومات المرتبطة بالتنوع في الكائنات الحية كمعلومات يتعلمها الطالب ذاتيًا. (ذكاء شخصي).

ثالثاً: طرق التدريس:

من الضروري أن يستخدم المعلم أنماط ذكاء الطلاب كمدخل لتدريسه وبذلك يستخدم طرق التدريس التي تتناسب مع الذكاءات المتعددة المتوفرة لدى طلابه، وتتميز نظرية الذكاءات المتعددة بأنها تفتح آفاقاً جديدة في التدريس غير الأساليب التقليدية كالمحاضرة وغيرها.

فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح طرقاً متنوعة لعرض المادة العلمية بصورة تيسر تعلم الطلاب، حيث يمكن أن يغير المعلم طريقته في عرض الموضوع المراد تعليمه من العرض اللغوي (المحاضرة) إلى العرض العملي باستخدام الأشكال والصور والرسوم إلى التمثيل ولعب الأدوار من جانب الطلاب، ومن المفيد قيام المعلم بالتعرف على الذكاءات المتوفرة لدى طلابه ويقسمهم إلى مجموعات داخل الصف وفق الذكاء المتوفر لديهم، وذلك لمراعاة طرق التدريس والأنشطة التعليمية المناسبة لهم.

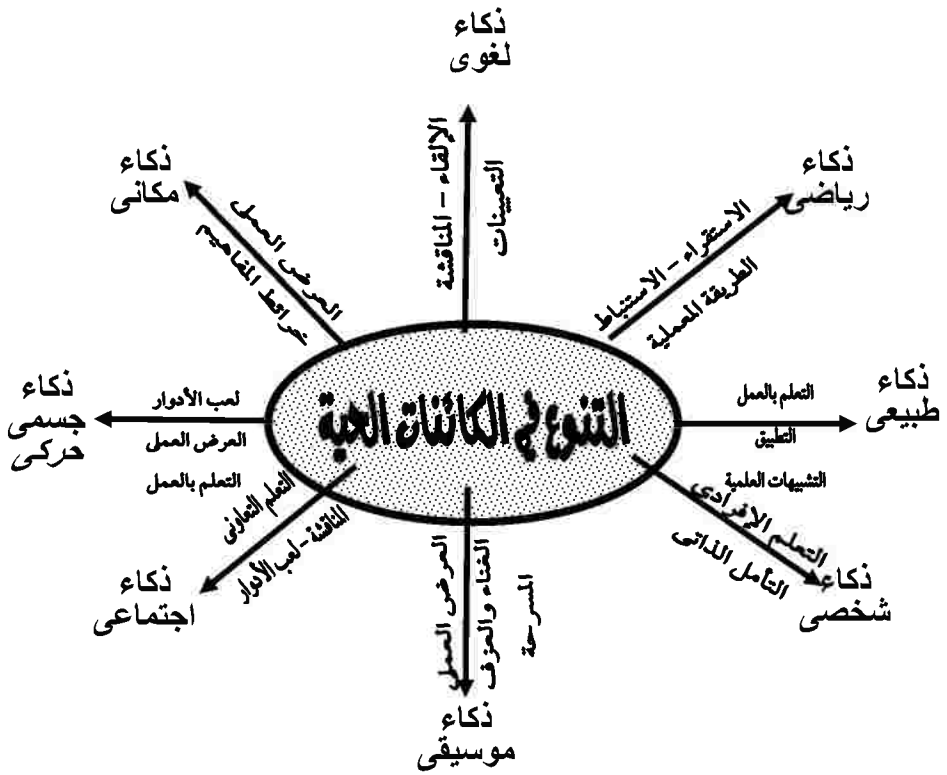
وحتى المعلم الذي يدرس بالطريقة التقليدية يمكن أن يدرس بأساليب متنوعة تناسب الذكاءات المتعددة، فالمعلم يمكن أن يحاضر (لغوي) ويرسم صوراً ورسومات على السبورة لتوضيح نقاط معينة في الدرس (مكاني) ويقوم بطرح أسئلة للتفاعل الإيجابي مع الطلاب (اجتماعي)، ويتوقف عن الشرح لإتاحة الفرصة للطلاب للتأمل والتفكير (شخصي). فهذا المعلم يطبق مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة في تدريسه، ولكن من منظور التمرکز حول المعلم.

فالطلاب لديهم توليفات متنوعة من الذكاءات وبدرجات متفاوتة، بمعنى أن كل طالب لديه توليفة منفردة من الذكاءات وتحدد هذه التوليفة مدى السهولة أو الصعوبة

التي يواجهها، وبذلك يوجد لكل طالب نمط تعلم عند تعلمه لموضوع معين، إذا تم تقديمه بصورة محددة ومن الصعب قيام المعلم بمراعاة جميع أنماط تعلم الطلاب داخل حجرة الدراسة، ومع ذلك يمكن أن يوجه المعلم طلابه إلى كيفية استخدام الذكاءات المتوفرة لديهم.

ويمكن استخلاص إستراتيجيات التدريس التالية لكل ذكاء من الذكاءات المتعددة كالتالى:

- ١- الذكاء اللغوى: الإلقاء - المناقشة والحوار - المدخل القصصى - التعيينات - أوراق العمل - العصف الذهنى - المناظرات.
 - ٢- الذكاء الرياضى: الاستقراء - الاستنباط - التصنيف فى فئات - حل المشكلات - التساؤلات - الطريقة المعملية (التجريب) - استخدام الكمبيوتر فى التدريس.
 - ٣- الذكاء المكانى: المدخل البصرى - العرض العملى بالرسوم والصور التوضيحية - خرائط المفاهيم - التشبيهات العلمية.
 - ٤- الذكاء الجسمى والحركى: العرض العملى - الطريقة المعملية - التمثيل - لعب الأدوار - اليدان على التعلم Hands on learning.
 - ٥- الذكاء الاجتماعى: التعلم التعاونى - المناقشة - المحاكاة - تعليم الأقران - الاستكشاف - دورة التعلم - العصف الذهنى الجماعى.
 - ٦- الذكاء الشخصى: التعلم الذاتى - التأمل الذاتى الاستكشاف - التعلم الإفرادى.
 - ٧- الذكاء الموسيقى: العرض العملى - التعلم بالمشاركة - المسرحة - الغناء والعزف - لعب الأدوار فى العزف.
 - ٨- الذكاء الطبيعى: الملاحظة - المقارنة - التصنيف - التشبيهات العلمية - التعلم بالعمل - الدراسة الميدانية.
- فعند تدريس موضوع " التنوع فى الكائنات الحية " يمكن أن يستخدم المعلم طرقاً متنوعة للتدريس وذلك بغرض مراعاة الذكاءات المتعددة للطلاب كما هو موضح بالشكل التالى:



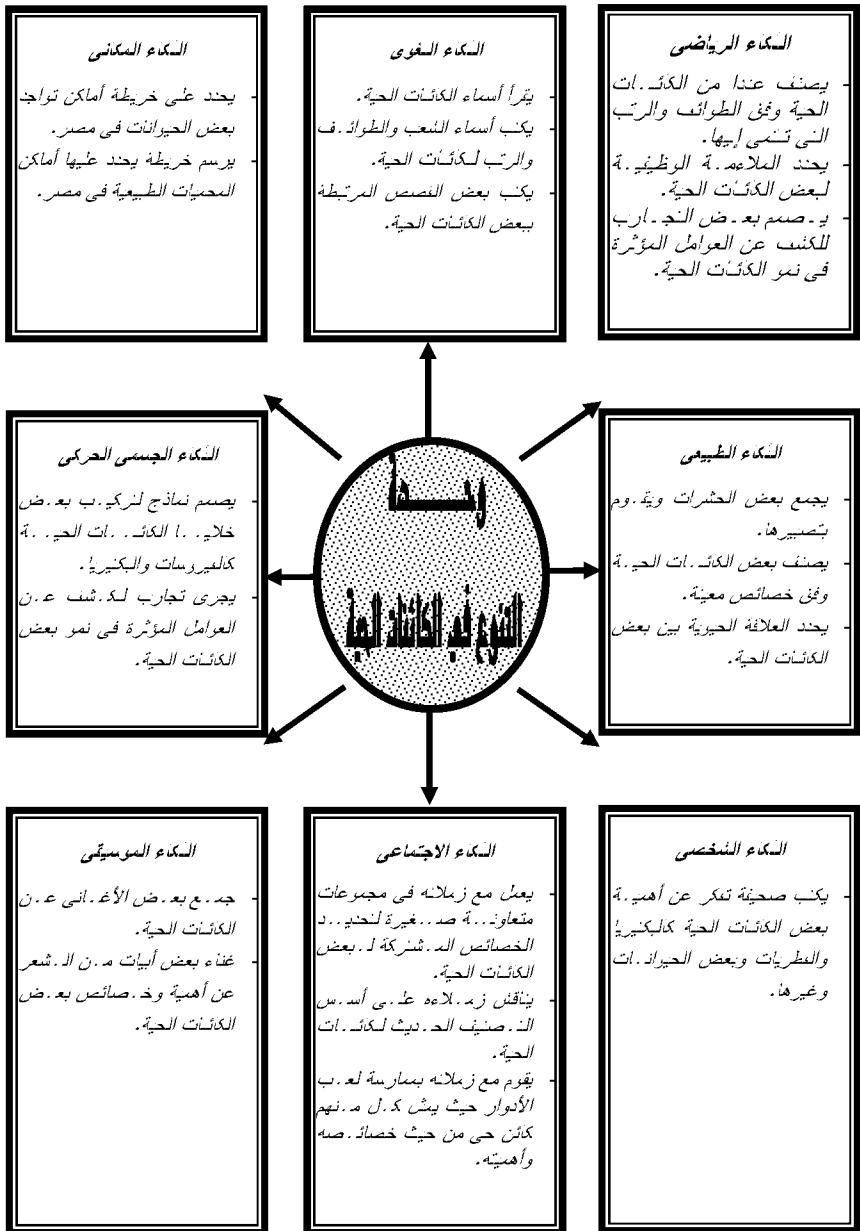
شكل (١٩): طرق التدريس في موضوع التنوع

في الكائنات الحية المناسبة للذكاءات المتعددة

ويجب تنظيم البيئة الطبيعية بالصورة التى يسمح للطالب بممارسة الأنشطة المرتبط بالذكاءات المتعددة المتوفرة لديهم بحيث تنمى هذه الذكاءات من خلال محتوى المنهج، ومن أفضل الطرق لتنظيم البيئة الطبيعية نظام الأركان التعليمية حيث يتوفر في حجرة الدراسة عدة أركان تبعا للذكاءات، يتوفر في كل ركن المواد والأدوات المناسبة للذكاء الخاص بها. ومن الضروري امتلاك المعلم لمهارات التدريس التالية التى تساعده على التوظيف الأمثل للذكاءات المتعددة:

- استخدام طرق التدريس التى تتناسب مع الذكاءات المتعددة الموجودة عند الطلاب.
- توجيه الطلاب لممارسة أنشطة تطبيقية لتنمية الذكاءات المتعددة.

- استخدام أساليب متنوعة من التقويم لتقويم أداء الطلاب في الذكاءات المتعددة.
 - تكليف الطلاب بالقيام ببعض الأنشطة اللاصفية المرتبطة بالذكاءات المتعددة.
- رابعاً: أنشطة التعلم:
- من الضرورة تكليف المعلم الطلاب للقيام ببعض أنشطة التعلم المتنوعة وذلك بما يتناسب مع الذكاءات المتعددة المتوفرة لديهم.
- وهناك أنواع متعددة من أنشطة التعلم التي تتناسب مع الذكاءات المتعددة كما يتضح فيما يلي:
- ١- الذكاء اللغوى: القراءة - الكتابة (كتابة قصة - كتابة بحث) - إلقاء الشعر - ورقات العمل - المناظرات.
 - ٢- الذكاء الرياضى: التصنيف - إجراء التجارب العملية - العمل مع برامج الكمبيوتر - أنشطة مرتبطة بالاستدلال.
 - ٣- الذكاء المكانى: تصميم الخرائط واستخدامها - عمل الرسوم التوضيحية - رسم خرائط المفاهيم - الأشكال الفنية.
 - ٤- الذكاء الجسمى الحركى: إجراء التجارب والعروض العملية - الزيارات الميدانية - التمثيل - الألعاب التعاونية.
 - ٥- الذكاء الموسيقى: الغناء - التصفير - التصفيق باليدين - العزف - القيام بالمرحيات - جمع الأغاني.
 - ٦- الذكاء الشخصى: التأمل الذاتى - التفكير - التعلم الإفرادى - ممارسة الهوايات - اختيار الأنشطة اللاصفية.
 - ٧- الذكاء الاجتماعى: أنشطة التعلم التعاونى - لعب الأدوار - جلسات العصف الذهنى الجماعى - الاشتراك فى النوادى العلمية.
 - ٨- الذكاء الطبيعى: جمع عينات حقيقية - تصنيف بعض الكائنات الحية أو المعادن والصخور - الاشتراك فى الزيارات الميدانية.
- وفىما يلى مثال لكيفية تضمين أنشطة التعلم فى موضوع "التنوع فى الكائنات الحية" بحيث تغطى الذكاءات المتعددة الموجودة لدى الطلاب كما هو موضح فى الشكل التالى:



شكل (٢٠): أنشطة التعلم في موضوع التنوع

في الكائنات الحية المناسبة للذكاءات المتعددة

خامسًا: الوسائل وتكنولوجيا التعلم:

من الضروري أن يستخدم المعلم أنواعًا متعددة من الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم لكي تناسب الذكاءات المتعددة المتوفرة لدى طلابه ومن الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسب للذكاءات المتعددة ما يلي:

١- الذكاء اللغوى: القصص - شرائط الكاسيت - الكتب المدرسية - أوراق العمل.

٢- الذكاء الرياضى: عينات حقيقية للتصنيف - أجهزة ومواد التجارب العملية - الحاسب الآلى.

٣- الذكاء المكانى: الخرائط - خرائط المفاهيم - الصور والرسوم البيانية - الشفافيات - الأوراق والألوان - كاميرات فيديو.

٤- الذكاء الجسمى الحركى: أجهزة العروض التوضيحية - المعامل - مصادر تعلم لمسية.

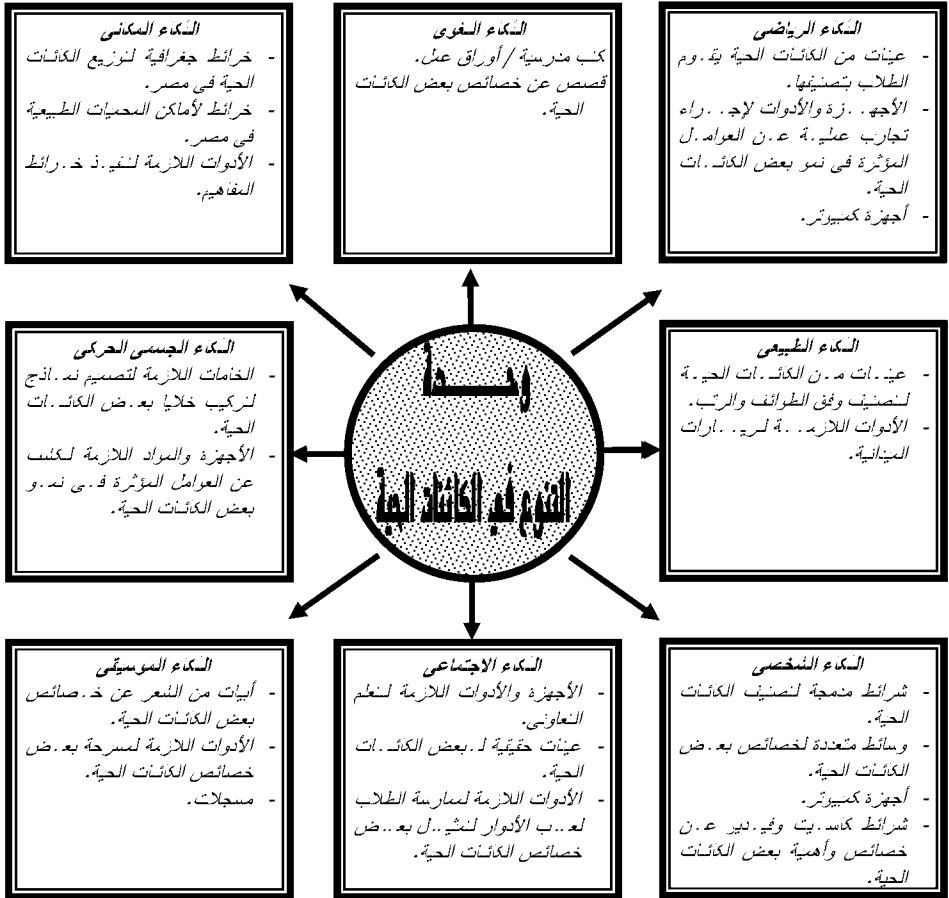
٥- الذكاء الشخصى: الشرائط المدججة - شرائط الكاسيت والفيديو - الوسائط المتعددة - الكمبيوتر - دفاتر يوميات.

٦- الذكاء الاجتماعى: أجهزة ومواد التعلم التعاونى - العينات الحقيقية - معينات لعب الأدوار.

٧- الذكاء الموسيقى: أدوات موسيقية - قصائد شعر - مسجلات.

٨- الذكاء الطبيعى: خامات من البيئة - عينات حقيقية.

فعند تدريس موضوع " التنوع فى الكائنات الحية " مثلاً، يمكن استخدام الوسائل وتكنولوجيا التعلم التالية كما هو موضح بالشكل التالى:



شكل (٢١): الوسائل وتكنولوجيا التعليم

في موضوع التنوع في الكائنات الحية المناسبة للذكاءات المتعددة

سادساً: التقويم:

يجب أن يراعى التقويم وفق نظرية الذكاءات المتعددة قياس جميع أنواع الذكاءات، وليس التركيز على الذكاء اللغوي والذكاء الرياضي كما هو متبع في أساليب التقويم التقليدية؛ ولذلك ينبغي أن يشمل التقويم جميع الذكاءات حيث يمكن تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف لدى الطلاب فيتم تدعيم نواحي القوة ومعالجة نواحي الضعف ويتمشى ذلك مع شمولية عملية التقويم.

وإذا كانت الاختبارات التقليدية تتطلب من الطلاب تقديم إجاباتهم بأسلوب محدد، فإن نظرية الذكاءات المتعددة تؤكد على ضرورة السماح للطلاب بتقديم إجاباتهم بأسلوبهم الخاص وذلك باستخدام الذكاءات التي يمتلكونها طالما يشارك الطلاب في خبرات متنوعة في تعلمهم طبقاً لذكاءاتهم.

ومن أساليب التقويم المفضلة من وجهة نظر الذكاءات المتعددة: ملف الإنجاز portfolio - والمشروعات المستقلة - والمهام الابتكارية - والتأمل الذاتى - والتقويم الأصيل الذى يتيح للطلاب الفرصة لإظهار ما تعلموه فى موقف يتطابق مع البيئة الواقعية - المشروعات - سجلات الطلاب لتسجيل أهم إنجازاتهم الأكاديمية - قوائم ملاحظة الطلاب - الملفات الإلكترونية - عينات العمل لأداء الطلاب فى مختلف المجالات - اختبارات - كتابة بحث أو ملخص لأحد الموضوعات - كما يمكن استخدام ملفات إنجاز الذكاءات المتعددة لتقويم الطلاب.

وفيما يلى مثال لكيفية تقويم الطلاب فى موضوع " التنوع فى الكائنات الحية " وفق نظرية الذكاءات المتعددة

١ - الذكاء اللغوى:

- اكتب ملخصاً عن الخصائص العامة للبدائيات.
- اكتب الأسماء اللاتينية للكائنات الحية التالية: نبات الفول - الجمبرى - الصرصور - البلهارسيا.

٢ - الذكاء الرياضى:

- حدد أنماط الملاءمة الوظيفية للكائنات الحية التالية: الخفاش - الحوت - سمكة البلطى.

- صمم تجربة للكشف عن أثر زيادة درجة الحرارة فى نمو البكتيريا.

٣ - الذكاء المكانى:

- ارسم خريطة مفاهيم لتوضيح أنماط التغذية فى الكائنات الحية.
- حدد على خريطة، أماكن المحميات الطبيعية فى مصر.

٤- الذكاء الجسمى الحركى:

- صمم نموذجًا لتركيب الخلية البكتيرية.
- قم بنشاط عملى لكيفية عزل البكتيريا من الماء.

٥- الذكاء الشخصى: - اكتب صحيفة تفكر عن أهمية الفطريات فى حياتنا.

٦- الذكاء الاجتماعى: - صمم محاكاة صفية لخصائص بعض الكائنات الحية وأهميتها.

٧- الذكاء الطبيعى: - اجمع بعض الكائنات الحية (الحشرات - الطيور - الثدييات) وقم بتصنيفها وفق خصائصها.

٨- الذكاء الموسيقى: - اجمع أغانى عن خصائص بعض الكائنات الحية.

يتضح مما سبق أن التقويم فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة يمكن أن يستوعب ويغطى الأهداف التعليمية وفق تقسيم بلوم Bloom:

الأهداف المعرفية والأهداف المهارية والأهداف الانفعالية، فالأسئلة الواردة فى المثال السابق فى الذكاء اللغوى والذكاء الرياضى ترتبط بالجانب المعرفى للأهداف ولكن الأسئلة الواردة بالذكاء المكانى والذكاء الجسمى الحركى والذكاء الاجتماعى ترتبط بالجانب المهارى للأهداف فى حين ترتبط الأسئلة الواردة الذكاء الشخصى والذكاء الطبيعى والذكاء الموسيقى ترتبط أكثر بالجانب الانفعالى وإن كانت فى بعض أجزائها ترتبط كذلك بالجانب المهارى للأهداف.

المناهج الدراسية والمواطنة

يعيش المجتمع المصرى والعربى بل والمجتمع العالمى المعاصر العديد من التغيرات كثورة المعلوماتية وثورة الاتصال والتكنولوجيا والعولمة والسموات المفتوحة والتكنولوجيا البيولوجية، هذا بالإضافة الى مجموعة من التحديات المختلفة فى مصر، كضعف المشاركة السياسية والتخطيط القيمى وزيادة الشعور بالاغتراب بين الشباب وانتشار البطالة وانتشار السلبية واللامبالاة، وهذه التغيرات والتحديات قد تضعف قيم المواطنة والانتماء لدى بعض أفراد المجتمع، مما يلقى بالطبع المسئولية على المؤسسات التربوية بحيث تطور مناهجها لمواجهة هذه التحديات والتغيرات المتلاحقة والمتسارعة، وذلك لتأصيل قيم المواطنة والانتماء والهوية العربية والإسلامية.

مفهوم المواطنة: Citizenship

توجد تعريفات عديدة لمفهوم المواطنة أهمها:

- المواطنة تعنى صفة المواطن التى تحدد حقوقه كحق التصويت وحق تولى المناصب العامة، وواجباته مثل واجب الدفاع عن الوطن، ودفع الضرائب، وتمتيز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته فى أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين فى تحقيق الأهداف التى يصبو إليها الجميع، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد.
- كما تعرف المواطنة بأنها التفاعل والعلاقة بين الفرد ووطنه فى جميع المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وبين المواطنين وبعضهم البعض، وبين الدولة والمواطنين ومؤسسات المجتمع المدنى، وما ينتج عن

هذه العلاقات من حقوق وواجبات متبادلة، وما يترتب على ممارسة هذه الحقوق والواجبات من فعاليات وتأثيرات، وذلك بغض النظر عن العرق والدين، بما ينمي الهوية الوطنية لدى الأفراد.

- المواطنة من المنظور الإسلامى تعبر عن طبيعة العلاقات القائمة بين دار الإسلام (الوطن) وبين المقيمين فى هذا الوطن من المسلمين وغيرهم، أى هى مجموعة الحقوق والواجبات التى يتمتع بها كل طرف من أطراف هذه العلاقة تأسيساً على عدة مبادئ أهمها المساواة بين الناس جميعاً فقد قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾ (الحجرات: ١٣)، وتأكيد قيم العدل والشورى والإنصاف لكل أهل دار الإسلام، وذلك كمدخل لإقامة المجتمع الصالح.

والرسول صلى الله عليه وسلم أول من أرسى مبادئ قيم المواطنة فى صحيفة المدينة باعتبارها أول دستور للدولة حيث ركزت على ما يلى:

- تحديد المواطنة على أساس الانتماء للدولة.
- المواطنون فى الدولة سواسية فى الحقوق والواجبات وإن اختلفت عقيدتهم الدينية.
- من ينقض عهد المواطنة وتعاون مع الأعداء فقد جلب لنفسه وأهل بيته الهلاك.

أبعاد المواطنة:

هناك ترابط بين أبعاد المواطنة حيث تمثل أبعاد المواطنة منظومة حياة يعيشها المواطن، فشعور المواطن بالانتماء لوطنه يجعله يتحمل المسئولية الاجتماعية لتفعيل هذا الشعور فى صورة سلوك، كما أن تمثيل المواطنة لقيمة الديمقراطية يوجهه إلى الالتزام بالحقوق والواجبات ويمكن إيجاز أبعاد المواطنة التى يجب التركيز عليها فى العملية التعليمية مما يلى:

أ- الأبعاد المعرفية:

تتضمن الأبعاد المعرفية للمواطنة إعداد الطلاب بالمعلومات التالية:

- معلومات تاريخية: عن تاريخ وطنه عبر العصور المختلفة، ودور الزعماء الوطنيين وأهم أعمالهم والانتصارات والإنجازات التي تم تحقيقها ومكانة وطنه في العالم.
- معلومات جغرافية: عن جغرافية الوطن وعلاقته بدول العالم، والاعتماد المتبادل والتعاون بين الشعوب.
- معلومات بيئية: عن أهم المشكلات البيئية في وطنه، وكيفية التحكم فيها.
- العموميات الثقافية المشتركة من أجل الحفاظ على المجتمع.
- الأعراف الاجتماعية: وتتضمن الحقوق، كالحرية الشخصية والخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية التي تقدمها الدولة والحقوق السياسية، والواجبات كاحترام القوانين، واحترام حريات الآخرين وتحمل المسؤولية، والمحافظة على الوطن، كما تتضمن المعتقدات وفهم الدستور الذي يقوم عليه نظام الحكم.
- دور القانون والعمليات السياسية.
- قنوات وفرص المشاركة للمواطنين.
- معرفة مهام الحكومة وأنواع الخدمات التي تؤديها.
- دراسة القضايا المحلية والعالمية المعاصرة.
- علاقة وطنه بالمنظمات والهيئات العربية والدولية.

ب- الأبعاد المهارية:

تتضمن الأبعاد المهارية للمواطنة تدريب الطلاب على بعض المهارات الأساسية

وأهمها:

- مهارات التواصل كالقراءة والكتابة وفهم الاستماع والتحدث والتعبير عن أفكاره وقدرته على المناقشة.
- المشاركة الفعالة في الحياة السياسية من خلال مزاولة حق التصويت في

الانتخابات أو الترشح أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين في حل المشكلات الاجتماعية.

- مهارة التعاون مع الآخرين، وتحمل المسؤولية، وتقديم العون للغير مما يساعد على تكوين جو من المودة والحب بين أفراد المجتمع.
- مهارة اتخاذ القرار.
- مهارة التفكير الناقد، مما يتيح للمواطن القدرة على الاستنتاج والاختيار بين البدائل والحلول المقترحة لقضايا ومشكلات المجتمع.
- تطبيق قواعد السلوك الصحيح المسير للقانون.
- مهارات حياتية لازمة للمواطنة، كالقدرة على التفاوض، وتقبل آراء الآخرين والمشاركة الاجتماعية.

ج- الأبعاد الوجدانية:

وتتضمن مجموعة من القيم والاتجاهات المراد تنميتها لدى الطلاب بحيث يصبحون مواطنين صالحين وأهمها:

- الشعور بالانتماء والولاء للوطن مع الإحساس بالهوية.
- التمسك بمفهوم المواطنة العالمية، حيث إن شعور المواطن بالانتماء والولاء لوطنه خطوة أساسية تؤدي إلى مفهوم العالمية الصحيحة.
- الوعي الكامل بالحقوق والواجبات والمسؤوليات.
- مراعاة العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم الأخلاقية.
- المحافظة على المكاسب التي حققها الوطن.
- المحافظة على التراث المصري والعربي والإسلامي.
- تقدير القيم السياسية والاجتماعية، كالعدالة والمساواة والسلام والتعاون المستمرين بين الشعوب، والحرية والمسؤولية والديموقراطية.

يتضح مما سبق أن التربية من أجل المواطنة تتطلب إمام الطلاب بمجموعة من المعلومات والمهارات العقلية وتكوين مجموعة من الاتجاهات والقيم، بحيث تعمل

هذه الجوانب متكاملة على مساعدة الأفراد المواطنين على الحياة والاندماج في نسيج المجتمع والمشاركة في أحداثه بما يحقق التقدم والازدهار.
دور المناهج الدراسية في تنمية المواطنة لدى الطلاب:

يمكن تلخيص دور المناهج الدراسية في تنمية وتحقيق المواطنة لدى الطلاب فيما يلي:

١. تطوير أهداف المناهج الدراسية بحيث تركز على اكتساب الطلاب للمعلومات الوظيفية التي تحقق النفع لهم وللمجتمع، ويلبي احتياجاتهم، والتدريب على مهارات التفكير العلمى والتفكير الابتكارى والتفكير الناقد، واكتساب الوعى البيئى والحث على المشاركة فى حل المشكلات البيئية، وتأصيل قيم المواطنة والانتفاء.

٢. تضمين محتوى المناهج الدراسية بعض قضايا ومشكلات المجتمع كالمشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وإمكانية المساهمة فى إيجاد حلول لها.

٣. التركيز فى المناهج الدراسية على بعض القيم الاجتماعية مثل: العدالة والمساواة والسلام والتعاون والحرية والديموقراطية وصلة الرحم، وإمكان العمل فى كافة المجالات لزيادة الإنتاج.

٤. تضمين المناهج الدراسية بعض البرامج التعليمية التى تهدف إلى إكساب الطلاب المعارف والمهارات الحياتية والاتجاهات والقيم التى تجعلهم مواطنين صالحين قادرين على المشاركة الفعالة فى قضايا الوطن، فى إطار من فهم العلاقة بين الحقوق والواجبات، والولاء والانتفاء للوطن.

٥. الربط بين الجوانب النظرية فى المناهج الدراسية وتطبيقاتها المختلفة فى شتى مناحى الحياة.

٦. استخدام بعض إستراتيجيات التدريس الحديثة التى تسهم فى تحقيق المواطنة ومن بينها:

- إستراتيجية حل المشكلات.

- التعلم الذاتى.

- العصف الذهني.
- مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع S.T.S.
- المدخل البيئي.
- المدخل المنظومي الذي يركز على دراسة المفاهيم من خلال منظومة متكاملة تبرز العلاقات بين أى مفهوم وغيره من المفاهيم.
- الدراسات الميدانية وذلك من خلال المشروعات التى تخدم البيئة والمجتمع.
- حيث توفر هذه الإستراتيجيات مناخاً ديمقراطياً يشجع الطلاب على المناقشة والمشاركة فى حل المشكلات والعمل الجماعى.
- ٧. اهتمام المناهج الدراسية بمدخل تربية المواطنة، إما من خلال منهج متخصص فى التربية الوطنية، يركز على بعض القيم المرتبطة بالمواطنة، أو تنمية قيم المواطنة من خلال المناهج الدراسية المختلفة، أو بشكل عملى كما يرى البعض، بحيث تركز المناهج والأنشطة المختلفة التى يارسها الطلاب على غرس قيم المواطنة بصورة متعمدة.
- ٨. تضمين المناهج الدراسية بعض الأنشطة التى تسهم فى تنمية المواطنة مثل: الاشتراك فى الجمعيات العلمية والمعسكرات والرحلات وخاصة للأماكن الأثرية والكشافة والمشاركة فى المعارض ومشروعات خدمة البيئة حيث تنمى هذه الأنشطة لدى الطلاب بعض القيم المرتبطة بالمواطنة مثل: المشاركة فى العمل الجماعى - النظام فى العمل - حرية الرأى - الإيمان بأهمية العمل - تحمل المسؤولية خلال ممارسة النشاط - تنمية مشاعر الولاء للوطن.
- ٩. الاهتمام بالتقويم الشامل والذى يركز على جميع نواتج عملية التعلم المعرفية والمهارية والانفعالية، التى تتضمنها أبعاد المواطنة.

أسئلة التقويم الذاتى

أولاً: فيما يلى مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

- ١- يرجع الفضل إلى ظهور نظرية الذكاءات المتعددة إلى العالم:
أ- بياجيه ب- جاردنر ج- بنيه د- وكسلر
- ٢- تصنف مهارة استخدام الكمبيوتر تبعاً للذكاء:
أ- المنطقى ب- المكانى ج- اللغوى د- الشخصى
- ٣- الطلاب الذين يتفوقون في العلوم الطبيعية لديهم مستوى عال من الذكاء:
أ- المكانى ب- الطبيعى ج- الاجتماعى د- المنطقى الرياضى
- ٤- تصنف مهارة عمل المخططات والخرائط والرسوم تبعاً للذكاء:
أ- اللغوى ب- المكانى ج- الرياضى د- الاجتماعى
- ٥- الطلاب الذين يحبون كتابة البحوث يتوفر لديهم الذكاء:
أ- اللغوى ب- المكانى ج- الموسيقى د- الطبيعى
- ٦- تصنف مهارة إجراء التجارب العملية تبعاً للذكاء:
أ- الشخصى ب- الجسمى الحركى ج- المكانى د- اللغوى
- ٧- الطلاب الذين يحبون العمل في مجموعات التعلم التعاونى لديهم قدر عالٍ من الذكاء:

أ- المكانى ب- المنطقى الرياضى ج- الاجتماعى د- الشخصى

٨- يتوفر لدى علماء الجيولوجيا قدرًا عاليًا من الذكاء:

أ- الرياضى ب- الاجتماعى ج- اللغوى د- الطبيعى

ثانيًا: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة.

- ١ - مفهوم العولمة مرادف لمفهوم العالمية.
- ٢ - تقوم العولمة على نظام الاقتصاد المفتوح.
- ٣ - تهتم العولمة بالمحافظة على القيم وأساليب المعيشة لكل دولة.
- ٤ - يسعى الإسلام من خلال السوق الإسلامية المشتركة إلى تحقيق منافع للبشرية جمعاء.
- ٥ - توجد علاقة متداخلة بين العولمة والمعلوماتية.
- ٦ - تؤثر المؤسسات الاقتصادية للعولمة إيجابيًا على الاقتصاديات الوطنية.
- ٧ - يدعو المفكرون الذين نموا في ظل الحداثة الغربية إلى رفض التعامل مع العولمة.
- ٨ - يساعد تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين في مواجهة الهيمنة الثقافية الغربية.
- ٩ - تحافظ العولمة على تاريخ وحضارات الدول المختلفة.
- ١٠ - يساعد الربط بين تخطيط المناهج الدراسية ومتطلبات سوق العمل على مواجهة سلبية الانفتاح الاقتصادى.
- ١١ - تؤدي العولمة إلى زيادة قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.
- ١٢ - يمكن تنمية كل ذكاء من الذكاءات المتعددة إلى مستوى مناسب من الأداء.
- ١٣ - يعمل كل ذكاء من الذكاءات المتعددة مستقلاً عن باقي الذكاءات الأخرى.
- ١٤ - يمتلك كل شخص نوعاً محددًا من الذكاءات المتعددة.
- ١٥ - تتنوع الطرق التى يظهر بها الفرد قدرته في ذكاء معين.
- ١٦ - الطلاب الذين يحبون الاشتراك في جماعات القصة القصيرة يتوفر لديهم الذكاء الطبيعى.

- ١٧- يتوفر لدى المهندسين المعماريين الذكاء المكانى .
- ١٨- الطلاب الذين يتوفر لديهم الذكاء المنطقى الرياضى لديهم القدرة على التعامل مع المفاهيم المجردة.
- ١٩- يركز التقويم وفق نظرية الذكاءات المتعددة على الذكاء الرياضى .
- ٢٠- تركز الأهداف التعليمية فى ظل نظرية الذكاءات المتعددة على الذكاء اللغوى .
- ٢١- يتسم محتوى المنهج فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة بمحاكاة الواقع المحيط بالطلاب .
- ٢٢- توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد المواطنة .
- ٢٣- التعاون مع الآخرين فى حل مشكلات المجتمع من أبعاد المواطنة المهارية .
- ٢٤- الشعور بالانتماء من أبعاد المواطنة المعرفية .
- ٢٥- تؤدى المناهج الدراسية دورًا فى تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع .
- ٢٦- تسهم إستراتيجية العصف الذهنى فى تحقيق المواطنة لدى الطلاب .
- ثالثًا: أجب عن الأسئلة الآتية:
- ١- ناقش المقصود بمفاهيم: العولمة من المنظور: التاريخى والاقتصادى والسياسى والثقافى - الذكاءات المتعددة - المواطنة .
- ٢- " أبرز الإسلام مفهوم العالمية " ناقش هذه العبارة موضحًا الفرق بين العولمة والعالمية .
- ٣- ما رأيك فى ظاهرة العولمة ؟
- ٤- " أفرز فكر العولمة مجموعة من المفارقات " ناقش هذه العبارة .
- ٥- وضح كيفية مواجهة المناهج الدراسية لتحديات العولمة .
- ٦- صُغ مجموعة من الأهداف التعليمية لموضوع الصخور وفقًا لنظرية الذكاءات المتعددة .
- ٧- ناقش أهم إستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة لأنواع الذكاءات المتعددة .

- ٨- كيف تقدم عرضًا لمحتوى موضوع عن شعائر الحج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة
- ٩- صمم مجموعة من أنشطة التعلم لتدريس موضوع الأشكال الهندسية وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٠- ناقش أهم أساليب التقويم التي يمكن استخدامها لقياس أنواع الذكاءات المتعددة.
- ١١- صمم خطة لتدريس موضوع المناخ في مصر وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- ١٢- حدد أبعاد المواطنة المعرفية والمهارية والوجدانية مع استنتاج العلاقة الارتباطية بينها.
- ١٣- ناقش دور المناهج الدراسية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:
ثانياً: المراجع الأجنبية:

أولاً: المراجع العربية:

- ١ - إبراهيم بسيونى عميرة. (١٩٩١). المنهج وعناصره. ط٣. القاهرة: دار المعارف.
- ٢ - إبراهيم عبد العزيز البعلى. (٢٠٠١). "فعالية تنظيم محتوى منهج العلوم وفق نظريتي "جانييه" الهرمية و"رايكلوث" التوسعية فى التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى". رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية - جامعة بنها.
- ٣ - إبراهيم محمد الشافعى وآخران. (١٩٩٦). المنهج الدراسى من منظور جديد. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٤ - أحلام الباز الشربيني وسعيد حامد يحيى. (٢٠٠٤). "فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم والاتجاهات نحو العلوم لدى التلاميذ الصم" الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمى الثامن - الأبعاد الغائبة فى مناهج العلوم بالوطن العربى. يوليو، المجلد الأول ص ص ١٥٩-١٩٩.
- ٥ - أحمد حسين اللقانى. (١٩٩٥). المناهج بين النظرية والتطبيق. ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
- ٦ - أحمد خليل محمد حسن وعبد الرحمن محمد عوض وعرفة أحمد حسن ومحمد نجيب مصطفى عطيو. (١٩٨٨). أسس بناء وتنظيمات المناهج المدرسية.

- ٧- باسم على خريسان. (٢٠٠١). العولمة والتحدى الثقافى. بيروت: دار الفكر العربى.
- ٨- برهامى عبد الحميد زغلول (٢٠٠٩) تخطيط وتصميم المناهج فى ضوء معايير الجودة " كلية التربية - جامعة طنطا.
- ٩- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٨). تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين فى ضوء تداعيات العولمة (دراسة تحليلية). المؤتمر العلمى العشرون: مناهج التعليم والهوية الثقافية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث ص ١١٢٩-١١٥٣.
- ١٠- جابر عبد الحميد. (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعمق. القاهرة: دار الفكر العربى.
- ١١- _____ . (١٩٩٨). التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربى.
- ١٢- جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم. (٢٠٠١). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ١٣- _____ . (١٩٩٧). المنهج الدراسى فى القرن الحادى والعشرين. الكويت: مكتبة الفلاح.
- ١٤- حسن جعفر الخليفة. (٢٠٠٥). المنهج الدراسى المعاصر. ط ٥، الرياض: مكتبة الرشيد.
- ١٥- حسن شحاتة. (١٩٩٨). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- ١٦- حسين سليمان قورة. (١٩٩٢). الأصول التربوية فى بناء المناهج. ط ١٠. القاهرة: دار المعارف.
- ١٧- حلمى أحمد الوكيل. (١٩٨٦). تطوير المناهج، أسبابه - أسسه - أساليبه - خطواته - معوقاته. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨- حلمى أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتى. (١٩٩٩). المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير.

١٩- خالد جودة محمد (٢٠٠٦) تطوير مناهج التعليم الثانوى الصناعى بمصر فى ضوء معايير الجودة الشاملة. المؤتمر العلمى التاسع عشر، " تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " المجلد الثالث".

٢٠- الدمرداش عبد المجيد سرحان. (١٩٩٨). المناهج المعاصرة. ط١، الكويت: مكتبة الفلاح.

٢١- رالف تايلر (١٩٨٢). أساسيات المناهج. ترجمة: أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد. القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٢- رجب الكلزة وعبد الله إبراهيم (١٩٩٤). المنهج الدراسى، نظرياته وتنظيماته. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٣- رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٤): تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية. القاهرة: (دار الفكر العربى).

٢٤- _____ (١٩٩٩). العولمة ومناهج التعليم العام. القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر السنوى الحادى عشر - العولمة ومناهج التعليم. ديسمبر، ص ص ٢٢-٦١.

٢٥- رشدى لبيب وفايز مراد مينا. (١٩٩٣). المنهج منظومة لمحتوى التعليم. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦- سعيد أحمد عبد الفتاح مصطفى (٢٠٠٩) " أثر الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسى والواقعية والاندماج فى العمل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.

٢٧- سناء على احمد يوسف (٢٠٠٩). تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة (تصور مقترح)، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية البنات جامعة عين شمس.

٢٨- السيد ياسين. (١٩٩٩). العولمة والطريق الثالث. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٩- صلاح عبد الحميد مصطفى. المناهج الدراسية - عناصرها وأسسها وتطبيقاتها. الرياض: دار المريخ للنشر.

٣٠- طلال عتريس. (١٩٩٨). الهوية الثقافية في مواجهة العولمة. معلومات دولية، دمشق: مركز المعلومات القومي في سوريا. العدد ٥٨ الخريف.

٣١- عبد الباسط عبد المعطى. (١٩٩٩). العولمة والتحول المجتمعية في الوطن العربي. القاهرة: مكتبة مدبولي.

٣٢- عبد العزيز محمد عبد العزيز وآخرون. (١٩٨٨) تطوير المنهج. القاهرة: الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية الأزهرية للمستوى الجامعى.

٣٣- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم. (١٩٩٩). المناهج: أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها. القاهرة: مكتبة مصر.

٣٤- عدلى كامل فرج. (١٩٧٥). دراسة عن تطوير تدريس العلوم المتكاملة بالمرحلة المتوسطة - مشروع ريادة لتطوير تدريس العلوم المتكاملة فى المرحلة المتوسطة. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

٣٥- على أحمد مذكور. (١٩٩٨). العولمة والتحديات التربوية. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.

٣٦- فارعة حسن محمد. (٢٠٠٦). " المنهج التكنولوجى: مفهومه وتطبيقاته فى الجامعة " المؤتمر القومى السنوى الثالث عشر.

- ٣٧- فتحى يوسف مبارك. (١٩٨٦). الأسلوب التكاملى فى بناء المنهج النظرية والتطبيق، القاهرة: دار المعارف.
- ٣٨- فتحى يونس وآخرون. (٢٠٠٤). المناهج - الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير. عمان: دار الفكر.
- ٣٩- فكرى حسن ريان. (١٩٨٦). تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها. ط٢، الكويت: مكتبة الفلاح.
- ٤٠- فؤاد أبو حطب. (١٩٩٩). العولمة والتعليم بين عولمة التعليم وتعليم العولمة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر السنوى الحادى عشر - العولمة ومناهج التعليم. ص ص ١-٧.
- ٤١- فوزى طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة. (١٩٨٦). المناهج المعاصرة. ط٢، مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعى.
- ٤٢- محمد السيد على. (٢٠٠٠). علم المناهج، الأسس والتنظيمات فى ضوء الموديلات. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربى.
- ٤٣- محمد أمين المفتى. (١٩٩٩). توجهات مقترحة فى تخطيط المناهج لمواجهة العولمة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. المؤتمر السنوى الحادى عشر. العولمة ومناهج التعليم. ص ص ٨٥-٩١.
- ٤٤- _____ . (٢٠٠٤). الذكاءات المتعددة: النظرية والتطبيق. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمى السادس عشر - تكوين المعلم، يوليو ص ص ١٤٣-١٥٦.
- ٤٥- محمد صلاح الدين مجاور وفتحى الديب. (٢٠٠٠). المنهج الدراسى "أسسه وتطبيقاته التربوية". ط ١٠، الكويت: دار القلم.
- ٤٦- محمد عبد الهادى حسين. (٢٠٠٣). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- ٤٧- محمد على نصر (٢٠٠١). مداخل للتدريس والتعلم لتفعيل دور التربية العملية في تحقيق المواطنة في عصر العولمة". المؤتمر العلمى الخامس " التربية العملية للمواطنة " - الجمعية المصرية للتربية العملية. الاسكندرية.
- ٤٨- محمد عمارة (١٩٩٩). مخاطر العولمة على الهوية الثقافية. ط ١، القاهرة: دار نهضة مصر.
- ٤٩- مصطفى رجب (٢٠٠٦) المسكوت عنه فى دراسات الجودة التعليمية ". المؤتمر العلمى التاسع عشر، " تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة "، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "، المجلد الأول ".
- ٥٠- منيرة حسن الصعيدى. (١٩٨١). المناهج المتكاملة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٥١- ناجى رجب سكر ونائلة نجيب الخزندار (٢٠٠٦) التقويم المنظومى المتكامل كمدخل لتحقيق الجودة وتحسينها فى التعليم. أنموذج مقترح. المؤتمر العلمى التاسع عشر " المجلد الثالث ".
- ٥٢- هالة مصطفى. (١٩٩٨). العولمة، دور جديد للدولة. السياسة الدولية، السنة ٣٤، العدد ١٣٤.
- ٥٣- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩) دليل المراجعة الخارجية لمؤسسات التعليم قبل الجامعى، القاهرة، الهيئة.
- ٥٤- يحيى حامد هندام وجابر عبد الحميد جابر. (١٩٩٧). المناهج: أسسها وتخطيطها وتقويمها. القاهرة: دار النهضة العربية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- 54- Zais, R. S. (1992). **Curriculum principles and foundation**. 4th Edition. New York. : Harper and Row Co.
- 55- Tanner, D. & Laurel, N. T. (1998). **Curriculum development: Theory Into Practice** 6th Edition. New York : Macmillan Publishing Co.
- 56- Pratt, D. (1994). **Curriculum Planning**. New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc.
- 57- Warwick, D. (1987). **The modern curriculum**. London: Basil Blackwell Co.
- 58- Kelly, A. V. (1997). **The curriculum theory and practice**. 5th Edition London: Happer and Raw Co.
- 59- Posnar, G. J. (1995). **Analysis the curriculum**. New York, Mc Graw Hill, Inc.
- 60- Bellack, A. A. and Herbart, M. K. (1997). **Curriculum Evaluation**. New York, Acrutchan Publishing Co.
- 61- Glathorn, A. A. (1987). **Curriculum Leadership**. London: Scott Foreman Co.
- 62- Good, C. V. (1993). **Dictionary of Education**. 7th Edition. New York: Mc Graw – Hill book Co.
- 63- Lew, Y. A. (1997). **Handbook of Curriculum Evaluation**. New York: Longman.
- 64- Richmond, W. K. (1996). **The School Curriculum**. 6th Edition. London: Methuen Publishing Co.
- 65- Walton, J. (1997). **Curriculum Organization and Design**. London: Ward Lock Educational Ltd.

- 66- Hass, G. (1999). **Curriculum Planning: Anew Approach** 5th Edition.
Boston: Allyn and Bacon.
- 67- Waters, A. (2001). **globalization**, 2nd ed, New York: rouletge.
- 68- Campbell, L. & Campbell, B. / (1999), **Teaching and learning Through multiple Intelligences**, need an height, Ellyn & Bacon.

تم بحمد الله